

الفائق في غريب الحديث

وجم أبو بكر رضى الله تعالى عنه لقيَ طلحة بن عبيد الله فقال : مالى أراك
وَاجِمًا ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله مُوجِبَةً لم أسأله عنها ; فقال أبو بكر
: أنا أعلم ما هى لا إله إلا الله . الواجم : الذى أسكته الهم وعَلَّته الكآبة وقد
وَجَمَ وَجُمَا .

وجع عمر رضى الله تعالى عنه قال عَمْرُو بن معد يكرب : صلّى بنا صلاة الصبح فقال : من
اسْتَطَاعَ منكم فلا يُصَلِّينَّ وهو مُوجِح . قلنا : يا أمير المؤمنين ; وما الموجه ؟
قال : المُرْهَقُ من خِلاءِ أَوْ بَوَلٍ . الموجه : الذى أوجحته حاجته ; أى كطَّته
وضَّيَّقَتْ عليه . ومنه ثوب موجح ومستوجح إذا كان ضفيقا مُلَّتَحَمًا . وعن شمر : الموجه
بالكسر : الذى يُوجِحُ لشيء أى يُخْفِيهِ ؟ من الِوَجَّاحِ وهو أيضاً الذى يوجِّحُ الشيء أى
يُؤْمِسِكُهُ وَيَمْنَعُهُ ; من الِوَجَّحِ وهو المَلَجُ ; هكذا الرواية عنه . والذى أحفظه أنا
الِوَجَّحِ المَلَجُ الحاء مقدمة . قال حميد بن ثور : ... تَضَحُّ السُّقَاةُ بِمِصْبَابَاتِ
الدِّلَالَةِ ... ساعة لا ينفعها منه وَجَّحٌ

... تفاديا من فلتان عابس ... قدر كُدِّحَ اللّاحِيَانِ منه والوَدَجُ
وقد وَجَّحَ وَجَجًا ; إذا التجأ ; وَأَوْجَحْتَهُ إلى كذا فإن صحت الرواية عن شمر وهو
ثِقَّةٌ فلعل الِوَجَّحَ لغة فى الوجح . قال شمر : وسألت أعرابياً عنه فقال : هو المُجَّحُ
ذهب به إلى الحامل . وفيه وجه آخر : وهو أن يكون قولهم : أَوْجَحَ أى أَوْضَحَ ; قد جاء فى
معنى أحدث كما جاء أبدى فى معناه . ثم يقال للحاقن أو الحاقب مُوجَّحٌ لمشارفته أن يبدئ
والهمزة فى الإيجاح بمعنى الإيضاح للسلب وحقيقته إزالة الِوَجَّحِ وهو الستر . الخلاء :
كتابة عن الذَّجْوِ .